

15 . طلب الرزق

اعلم أن الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين، بيده الملك وهو سبحانه الغني المغني وله ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما، وما تحت الثرى، له مقاليد السماوات والأرض.

قال تعالى: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ} [سبا: ٢٤].

قال تعالى: {أَمْ نَهَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ} [الملك: ٢١].

قال تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ} ٦٣ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ} ٦٤

[الواقعة: ٦٣، ٦٤].

قال تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ} ٦٨ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ

الْمُنزِلُونَ} ٦٩ [الواقعة: ٦٨، ٦٩].

قال تعالى: {أَمْ نَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ نُعِيدُهُ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ لَهُ مَعَ

اللَّهِ قُلُوبٌ هَا تُوَابِرُهُنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} ٦٤ [النمل: ٦٤].

قال تعالى: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ} [سبا: ٢٢].

قال تعالى: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} ٢٢ [الذاريات: ٢٢].

قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ} ٧٨ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ} ٧٩

[الشعراء: ٧٨، ٧٩].

قال تعالى: {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا} [الزخرف: ٣٢].

قال تعالى: {أَمْ نَهَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ}

[الملك: ٢١].

ومن أسباب سعة الرزق: صلاة الفجر.

حسن الخلق: ﴿رحم الله امرأً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى﴾.

صلة الرحم: ﴿من سره أن يبارك الله له في رزقه.. فليصل رحمه﴾.
مداومة الذكر:

صدق المعاملة: ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ {الأعراف: ٨٥}.

شروط طلب الرزق:

فإذا علمت أن الأمر كله بيده سبحانه وتعالى، بيده ملكوت السماوات والأرض، ويقول للشيء: كن فيكون، فخرائن رحمته عز وجل بيده وحده، فعليك أن تطلب الرزق منه وحده، وتطرق باب الرحمن الرحيم، الغني الرزاق ذي القوة المتين، لكن بشروط:

العمل: ﴿فَأْمَسُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ {الملك: ١٥}، مع التوكل.

1 - التوكل على الله: قال صلى الله عليه وسلم: ﴿لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خفاصاً وتروح بطاناً﴾ مع العمل: ﴿وَأَخْرُجُونَ بَصْرِيُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ {المزمل: ٢٠}، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَنَّهُمْ كَرَّمُواكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ {المنافقون: ٩}.

2 - ﴿وإذا سألت فاسأل الله﴾، عليك أن تطلب الرزق من الله وحده لا تشرك به شيئاً.

قال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا نُفِئُهِمْ جَعْرَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ {النور: ٣٧}.

3 - الأخذ بالأسباب: عليك بالعمل والسعي في طلب الرزق.

4 - ابتغاء وطلب الرزق الحلال: قال صلى الله عليه وسلم

♂: أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة—، وقال صلى الله عليه وسلم
♂: من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه—، ترك الربا.

5 - الذكر - الدعاء - الاستغفار - التقوى.

شروط دوام الرزق:

1 - الشكر على النعم: {لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم: ٧].

2 - التقوى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} ٢ {وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}

[الطلاق: ٢، ٣]. {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ} [الأعراف: ٩٦]، {وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَّاءً غَدَقًا} [الجن:

[١٦].

وَأَلْوِ - الاستغفار: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا} ١٠ {يُرْسِلِ السَّمَاءَ

عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا} ١١ {وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} ١٣ {

[نوح: ١٠ - ١٢].

اسْتَقَمُوا - {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} ١١ {الضحى: ١١}، رضا بالقلب بما

قسمه الله لك، شكر باللسان، وعمل بالجوارح، فلا تستخدم نعم الله في معصيته.

من - أداء حق الله من زكاة وصدقات: قال صلى الله عليه وسلم

♂: ارض بما قسمه الله لك تكن أغنى الناس—، القناعة.

* * *

بَعَّةٌ (١٨) - شهر رمضان

الصيام: {يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ} [البقرة: ١٨٣].

فضائل شهر رمضان:

1 - {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ} [البقرة: ١٨٥].

2 - {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣)} [القدر: ١ - ٣].

3 - شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار — بإذن الله وفضله.

4 - تُفْتَحُ أبواب الجنة وتوصد أبواب النار وتُصْفَدُ الشياطين — أي تُقَيَّدُ.

5 - يُنَادَى منادٍ في رمضان يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر — أدبر —.

6 - قال صلى الله عليه وسلم: لو علمت أمتي ما في رمضان من خير لتمنت العام كله رمضان —.

7 - العمرة في رمضان تعادل حجة مع الرسول.

8 - الصدقة في رمضان مضاعفة والرسول كان كريماً وأكرم ما يكون في رمضان.

9 - يأتي بعده عيد الفطر وهو فرحة للمسلمين وجزاء على

طاعتهم.

فضائل الصيام:

- 1 - دعوة الصائم لا ترد.
 - 2 - للصائم فرحتان: فرحة عند فطوره وفرحة عند لقاء ربه.
 - 3 - خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك.
 - 4 - الصيام تهذيب للنفس واستشعار بمعاناة الفقراء.
 - والصيام صحة، وقال صلى الله عليه وسلم: **صوموا تصحوا—**، وقد أثبت العلم الحديث فوائد الصيام على صحة الجسم والنفس معاً، {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ} [البقرة: ١٨٤].
 - 5 - يدخل الصائمون من باب الريان.
 - 6 - قال عز وجل في حديث قدسي: **كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به—**.
- لكن انتبه أخي المسلم عليك بصيام الجوارح كافة:
مثلاً صوم اللسان عن الأذى والغيبة والنميمة.
صوم العين أن ترى كل ما هو حلال طيب.
صوم اليد أن تؤذي أو تبتطش بأحد بظلم.

* * *